

محددات إجراء فحص لطاخة عنق الرحم لدى السيدات المراجعات لمشفى تشرين الجامعي

الدكتور مروان عيسى*

(تاريخ الإيداع 16 / 10 / 2016. قُبل للنشر في 29 / 11 / 2016)

□ ملخص □

يعد السرطان بشكل عام المسبب الثاني للوفاة بعد أمراض القلب والأوعية في البلدان المتقدمة ويعد سرطان عنق الرحم ثاني أكثر أنواع السرطان شيوعاً عند النساء في البلدان المتقدمة والنامية ، ويعتبر الكشف المبكر عن سرطان عنق الرحم عاملاً مهماً جداً في زيادة معدل الشفاء ومعدل البقاء ، ومن أهم طرقه فحص لطاخة عنق الرحم لاكتشاف التغيرات غير الطبيعية في أنسجة عنق الرحم والموصى بأجرائه كل ثلاث سنوات للنساء في سن النشاط الجنسي ويعتبر إجراء سهل وغير مكلف وغير مؤلم وحساسيته عالية ويساهم في إنقاص أعباء العلاج و التقليل من معدل الوفيات والأمراض. و وفقاً للعديد من الدراسات هناك محددات تحول دون إجرائه منها نقص المعلومات عن الإجراء ، صعوبة الوصول الى المشفى، الألم، التكلفة ، الآثار الجانبية ، الشعور بالخجل و الإحراج من الإجراء، عدم التشجيع من قبل الفريق الصحي او الزوج ، عدم الشعور بأية أعراض تدفعها لإجراء الفحص والخوف من اكتشاف السرطان لديهن ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة لمعرفة المعوقات التي تحد من إجراء فحص اللطاخة في مجتمعنا السوري و اقتراح الحلول المناسبة ، إضافة إلى أنه لم تجر أية دراسة بهذا الخصوص في سوريا اجري البحث على عينة قوامها 100 سيدة متروجة من مشفى تشرين الجامعي في اللاذقية بطريقة الاعتيان الملائم وقد أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة (80%) لم يقمن بإجراء فحص اللطاخة، وأن (93,75%) منهن لم يقمن بإجراء فحص اللطاخة كان بسبب عدم وجود مشكلة نسائية لديهن ، وكان السبب في (75%) من الحالات أنهن يخشين من اكتشاف السرطان و (85%) منهن يشعرن بالخجل و الإحراج من إجرائه و (12.5%) عدم وجود الوقت الكافي للإجراء و (62.5%) منهن يعتقدن بان الإجراء مؤلم ، بينما كان السبب في (90%) من الحالات كان عدم التشجيع من الأطباء و الممرضين و نسبة (87.5%) كان السبب لديهن هو نقص المعلومات حول الإجراء، لذلك اقترحت الدراسة تصميم و تنفيذ برامج تثقيفية حول أهمية و فوائد و طريقة فحص لطاخة عنق الرحم.

الكلمات المفتاحية: سرطان عنق الرحم ، فحص لطاخة عنق الرحم، الكشف المبكر عن سرطان عنق الرحم

* مدرس _ تلميذ الأمومة و صحة المرأة _ كلية التمريض _ جامعة تشرين - سورية

Determinants of up taking the papsmear among women visiting outpatient clinic in hospital tishreen university.

Dr. Marwan Issa*

(Received 16 / 10 / 2016. Accepted 29 / 11 / 2016)

□ ABSTRACT □

Cancer is generally causing a second death after heart and blood vessels in the developed countries diseases is cervical cancer, the second most common cancer among women in developed and developing countries and is considered the early detection of cervical cancer is a very important factor in the increase cure rate and the rate of survival, and the most important ways screening Pap smear to detect abnormal changes in cervical tissue and recommended to initiate it every three years for women in the age of sexual activity and is an easy and inexpensive and painless, and high sensitivity and contributes to reducing the burden treatment and reduce the deaths and morbidity rate., according to several studies there are many obstacles that prevent it, including the lack of information,, difficulty of access to hospitals, pain, cost, side effects, feeling of shame and embarrassment of procedure, lack of encouragement by the health team, or the husband, not feeling any symptoms paid to conduct the examination, and the fear of discovery of the cancer . the importance of this study was to find out the obstacles that limit the conduct smear screening in the Syrian society and propose appropriate solutions in addition to that not conducted any study in this area in Syria this research was conducted on a sample of 100 married woman of tishreen University Hospital in Latakia in manner convenient sampling. The results showed that the majority of respondents (80%) did not undergo the smear examination, and that the majority of the respondents (93.75%) who did not undergo the smear examination was due to the lack of women's problem to have, and it was the reason (75%) of cases they fear the cancer is detected and 85% of them feel ashamed and embarrassed of the vote and (12.5%) do not have the time to conduct and (62.5 %) they believe that the procedure is painless and (90%) was the lack of encouragement from the doctors and nurses and the proportion (87.5%) was the lack of information about the procedure, Therefore proposed design and implementation of educational programs about the importance , benefits and methode of screening

Key words: cervical cancer ,pap smear , early diagnosis of cervical cancer

*Associate professor – maternity Nursing and women health)– Faculty of Nursing– Tishreen University-Lattakia-Syria

مقدمة:

يعد السرطان بشكل عام المسبب الثاني للوفاة بعد أمراض القلب والأوعية في البلدان المتقدمة ويعد سرطان عنق الرحم ثاني أكثر أنواع السرطان شيوعاً عند النساء في البلدان المتقدمة والنامية ، و السبب الرئيسي لوفيات السرطان في البلدان النامية . (1) و طبقاً للتقديرات العالمية الحديثة فان حوالي 493 ألف حالة جديدة من سرطان عنق الرحم يتم تشخيصها سنويا و حوالي 274 ألف حالة تموت بسبب المرض و أكثر من 80 % من الحالات الجديدة تحدث في البلدان النامية، و يبلغ عدد الحالات الجديدة في منطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا 10 حالات لكل مئة ألف شخص في الدول الأكثر نمواً و 19 حالة لكل مئة ألف شخص في الدول الأقل نمواً ، أما معدل الوفيات فبلغت على التوالي 100000/4 و 100000/11 شخص. (2)

و تعد العدوى بفيروس الحليموم البشري (HPV) أهم سبب للإصابة بسرطان عنق الرحم و هو فيروس ينتقل عن طريق الجنس و غالبا ليس له أعراض و هو السبب الرئيسي للإصابة في 97% من حالات سرطان عنق الرحم ، كما يوجد عوامل خطيرة للإصابة مثل تعدد الشركاء بالجنس ، الزواج المبكر، التدخين و الوراثة. (3)

ويعتبر الكشف المبكر عن سرطان عنق الرحم عاملا مهما جداً في زيادة معدل الشفاء ومعدل البقاء لدى المصابات ، ومن أهم طرقه فحص لطاخة عنق الرحم لاكتشاف التغيرات غير الطبيعية في أنسجة عنق الرحم والموصى بأجرائه كل ثلاث سنوات للنساء في سن النشاط الجنسي و يعتبر إجراء سهل و غير مكلف و غير مؤلم و حساسيته عالية و يساهم في إنقاص أعباء العلاج و التقليل من الوفيات و الامراضيات . (2، 4)

و وفقاً لمنظمة الصحة العالمية فان إجراء مسح لطاخة عنق الرحم كل عشر سنوات سينقصر من معدل سرطان عنق الرحم بنسبة 64%. (5)

على الرغم من أهمية فحص لطاخة عنق الرحم في الكشف المبكر عن سرطان عنق الرحم لكن يوجد العديد من المعوقات التي تحول دون إجرائه خاصة في مجتمعنا منها نقص المعلومات عن الإجراء و أهميته ، صعوبة الوصول الى العيادات النسائية في المشافي، الألم، التكلفة ، الآثار الجانبية ، الشعور بالخجل و الإحراج من الإجراء، عدم التشجيع من قبل الفريق الصحي او الزوج ، عدم الشعور بأية أعراض تدفعها لإجراء الفحص و الخوف من اكتشاف السرطان لديها. (6)

أجريت دراسات عديدة حول العوائق التي تحول دون إجراء فحص لطاخة عنق الرحم منها دراسة (أحرار-رشيد 2013) في بغداد على الممرضات و أظهرت نتائجها أن غالبية النساء لا يقمن بإجراء اللطاخة لأسباب عدة منها الشعور بصحة جيدة ، عدم نصيحة الأطباء و الممرضات و الأزواج و عدم معرفة العمر المناسب للإجراء. (4)

و في دراسة أجريت في ماليزيا من قبل (Bryma ، وآخرون-2013) أشارت إلى أن أهم المعوقات لإجراء الفحص كان نقص الوقت و نقص المعلومات. (7)

و أجريت دراسة اخرى في تنزانيا حول ذات الموضوع من قبل (kahesa, Kjaer-2012) و أظهرت أن أهم المعوقات كان صعوبة الوصول و الحصول على الخدمات المتعلقة بالفحص إضافة لعدم وجود أعراض لديهن . (6)

لذلك كان من الأهمية بمكان إجراء هذه الدراسة لمعرفة المعوقات التي تحد من إجراء فحص اللطاخة في مجتمعنا السوري و العمل على إزالتها و الذي من المفترض انه سيشجع السيدات على إجراء فحص اللطاخة و بالتالي التقليل من الوفيات و الامراضيات إضافة إلى أنه لم تجر أية دراسة بهذا الخصوص في سوريا بشكل عام و في اللاذقية بشكل خاص

الهدف :

تحديد محددات إجراء فحص لطاخة عنق الرحم لدى السيدات المراجعات لمشفى تشرين الجامعي

-طرق وأحداث البحث :

المكان : اجري هذا البحث في مشفى تشرين الجامعي في اللاذقية-قسم النسائية و التوليد في الفترة الواقعة

بين 1-10-2015 - 30-12-2015

العينة : اجري هذا البحث على عينة قوامها 100 سيدة من السيدات المتزوجات المراجعات لمشفى تشرين

الجامعي-قسم النسائية تم اختيارهن بطريقة الاعتيان الملائم convenient sampling

الأدوات : تم جمع البيانات باستخدام استمارة استبيان طورت من قبل الباحث و تتضمن :

الجزء الاول: الموصفات العامة (العمر ، الحالة العائلية، مستوى التعليم ...)

الجزء الثاني : معرفة السيدات حول عوامل الخطر (الزواج المبكر، تعدد الشركاء ، الوراثة ، فيروس ال

HPV) و طرق الوقاية من سرطان عنق الرحم (فحص اللطاخة، تحري فيروس ال HPV)

الجزء الثالث: إجراء فحص لطاخة عنق الرحم و محدداته (عدم وجود مشكلة، الخشية من اكتشاف السرطان،

الخلج، الالم، التكلفة)

النتائج و المناقشة:

الجدول (1) توزع العينة ووفقا للموصفات العامة:

النسبة	التكرار		الموصفات العامة
50	50	29-20	العمر
30	30	39-30	
15	15	49-40	
5	5	50 أو أكثر	
100	100	المجموع	
70	70	20 أو أقل	العمر عند الزواج
30	30	أكثر من 20	
100	100	المجموع	
90	90	متزوجات	الحالة العائلية
4	4	مطلقة	
6	6	أرملة	
100	100	المجموع	
15	15	ريف	محل الإقامة
85	85	مدينة	
100	100	المجموع	
90	90	ابتدائي أو إحصائي	مستوى التعليم

4	4	ثانوي
6	6	جامعي أو بعد جامعي
100	100	المجموع

يبين الجدول (1) أن نصف السيدات (50%) كن في الفئة العمرية بين 20 و 29 سنة وأن 85% منهن يقطنون في المدينة، أما عن مستوى التعليم فإن غالبية السيدات كن بمستوى تعليم ابتدائي أو إعدادي، و بلغ العمر عند الزواج لدى (70%) منهن عشرون سنة أو أقل،

الجدول(2): توزع عينة الدراسة وفقاً لمعرفة السيدات حول عوامل الخطر و طرق الوقاية من سرطان عنق الرحم

المجموع		لا (لا تعرف)		نعم (تعرف)		معرفة السيدات حول عوامل الخطر و طرق الوقاية من سرطان عنق الرحم	
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد		
100	100	90	90	10	10	عوامل الخطر :	الزواج المبكر
100	100	80	80	20	20		تعدد الشركاء بالجنس
100	100	55	55	45	45		التدخين
100	100	65	65	35	35		الوراثة
100	100	100	100	0	0		فيروس HPV
100	100	66	66	34	34	طرق الوقاية:	فحص لطاخة عنق الرحم
100	100	100	100	0	0		تحري فيروس HPV

يوضح جدول (2) أن غالبية أفراد العينة (90%) منهن لا يعرفن أن الزواج المبكر عامل خطورة لسرطان عنق الرحم وأن جميع أفراد العينة لا يعرفن أن فيروس ال HPV عامل خطورة ، و فقط (34%) منهن يعرفن فحص لطاخة عنق الرحم ربما يكون هذه عائد الى ان معظم أفراد عينة الدراسة لديهن مستوى تعليم متدني .و بالمقارنة مع دراسة أخرى أجريت في صنعاء من قبل (Maha Abdul-Aziz) بينت عدم وجود تقارب في النتائج حيث أظهرت الدراسة أن نسبة (69.5%) من العينة يعرفن أن فيروس الحليموم البشري (HPV) يعتبر عامل خطورة و نسبة (80.6%) منهن يعرفن و سمعن عن فحص لطاخة عنق الرحم⁽⁸⁾، و في دراسة أخرى قام بها (Kahesa&Kjaer) أظهرت نتائج مشابهة مفادها أن ما نسبته (45.8%) من عينة الدراسة يعرفن عوامل الخطورة و فقط (4.8%)⁽⁷⁾ سمعن بفحص لطاخة عنق الرحم.(6)

الجدول(3): يوضح توزع عينة الدراسة وفقاً لإجراء فحص لطاخة عنق الرحم و محدداته

		هل قمت بإجراء فحص لطاخة عنق الرحم؟
النسبة	العدد	
20	20	نعم
100	80	لا
100	100	المجموع

من الجدول رقم (3) نلاحظ إن غالبية أفراد العينة (80%) لم يقمن بإجراء فحص اللطاخة و هذه النسبة توافقت مع نتائج دراسة (مها عبد العزيز- 2012) في صنعاء و التي اظهرت أن 7% فقط من أفراد العينة قد قمن بإجراء فحص اللطاخة و تنوعت أسباب في عدم إجرائه من عدم وجود أعراض ، الخوف و الخجل، مؤلم ، رفض الزوج و عدم التشجيع من مقدمي الرعاية.(8)

الجدول (4):توزع العينة التي لم تجري الفحص وفقا لمحددات عدم الإجراء

المجموع		لا		نعم		محددات إجراء فحص لطاخة عنق الرحم (n 80)
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
100	80	6.25	5	93.75	75	1. ليس لدي مشكلة نسائية
100	80	25	20	75	60	2. اخشي من اكتشاف السرطان
100	80	15	12	85	68	3. اشعر بالخجل والإحراج
100	80	87.5	70	12.5	10	4. ليس لدي وقت
100	80	37.5	30	62.5	50	5. أعتقد أنه مؤلم
100	80	100	80	0	0	6. لأنه مكلف
100	80	10	8	90	72	7. لم ألق تشجيع من الأطباء او الممرضين
100	80	12.5	10	87.5	70	8. لدي نقص بالمعلومات حول هذا الإجراء

يوضح الجدول (4) أن غالبية العينة (93,75%) لم يقمن بإجراء فحص اللطاخة بسبب عدم وجود مشكلة نسائية لديهن ، وكان السبب في (75%) من الحالات أنهن يخشين من اكتشاف السرطان و (85%) منهن يشعرن بالخجل و الإحراج من إجرائه و (12.5%) ليس لديهن الوقت للإجراء و (62.5%) كان السبب أنهن يعتقدن بان الإجراء مؤلم و (90%) كان السبب عدم التشجيع من الأطباء و الممرضين و نسبة (87.5%) كان السبب لديهن هو نقص المعلومات حول الإجراء.ربما تكون هذه المحددات عائدة لنقص المعرفة و المعلومات حول الإجراء و أهميته أو نقص الخدمات المتوفرة أو عدم المعرفة بوجودها ، او تتعلق بثقافة المجتمع ، وبمقارنة نتائجنا مع نتائج دراسة (Ahrar M.Rasheid) في بغداد ظهر لدينا اختلاف في نسب المعوقات حيث تبين نتائج الدراسة ان (60%) من العينة كان السبب في عدم إجراء فحص اللطاخة هو عدم وجود مشكلة صحية لديهن، (28.2%) منهن كن يخشين من نتائج الفحص، و نسبة (31%) منهن كن يشعرن بالخجل ، و نسبة (45,8%) منهن لم يلقين التشجيع من مقدمي العناية ، . أما عن وقت الإجراء فقد أظهرت النتائج أن (42.9%) منهن لا يعرفن الوقت المحدد للإجراء(4). و بمقارنة هذه النتائج مع دراسة أجريت في تنزانيا من قبل (رضوان أحمد النجار- 2010) يظهر تقارب في النتائج الى حد ما حيث أظهرت نتائج دراسته أن (95%) من أفراد العينة كان السبب في عدم إجراء الفحص هو القلق و الإحراج و الخجل، و نسبة (43.9%) منهن يعتقدن انه الإجراء مؤلم(9)

الاستنتاجات و التوصيات:

- نقص معرفة السيدات حول عوامل الخطر و طرق الوقاية من سرطان عنق الرحم
- غالبية أفراد العينة لم يقمن بإجراء فحص اللطاخة
- من أهم المحددات لإجراء فحص اللطاخة كانت على التوالي: ليس لدي مشكلة نسائية، لم ألق تشجيع من الأطباء او المرضيين، لدي نقص بالمعلومات حول هذا الإجراء، اشعر بالخجل والإحراج واخشي من اكتشاف السرطان على أساس هذه النتائج تم اقتراح التوصيات التالية:
- إجراء برامج تثقيفية للسيدات حول عوامل الخطورة و طرق الوقاية من سرطان عنق الرحم
- إجراء دورات تثقيفية حول أهمية فحص لطاخة عنق الرحم .
- نشر الوعي الصحي (برشورات، كتيبات ...) من قبل مقدمي الرعاية (أطباء و ممرضات) حول أهمية إجراء فحص اللطاخة .
- ضرورة قيام مركز الإحصاء الطبي في وزارة الصحة بدراسة إحصائية رسمية للمصابين بسرطان عنق الرحم في جميع المحافظات .

المراجع:

1. سينغ و آخرون. العوامل المؤثرة في الكشف المبكر عن سرطان عنق الرحم بين النساء في الهند.مستشفى اساس ، دراسة استطلاعية ، 2012
2. فرزانه رودي فهيمي،لوري اشقورد.الصحة الإنجابية و الجنسية في الشرق الأوسط و شمال أفريقيا.المكتب المرجعي للسكان .PRB.واشنطن. 2008
3. وفاء .م.عطوف. معارف و مواقف و ممارسات العاملين في كليات التمريض حول مسحة عنق الرحم و سرطان الرحم.المركز الوطني للسرطان في العراق. 2013
4. أحرار . م. رشيد و آخرون.معوقات عمل لطاخة بابانيكولا بين الممرضات القابلات في مستشفيات مدينة بغداد.2013.
5. Bydag K D (2011).knowledge midwives, nurse at educational hospipital on early diagnosis of cervical cancerAsian pac.j cancer prev, 12:81-5.
6. Kahesa c, ..et al .determinants of acceptance of cervical cancer screaning in dare s Salam , TanzaniaBio Med Center.2012 (2) : 47-50,1999
7. Pryma B, et. Perceived susceptibilty, and cervical cancer screaning benefits and barriers in Malaysian women visiting outpatient clinic. Asian pacific journal of cancer prevention , vol 14.2013
8. Maha A Aziz. Knowledge , attitude and practice towards cervical cancer among reproductive health clients at the university of science and technology hospital –Sana a in Yemen.Yemeni journal for medical sceice 2012 , 6
9. Redhwan A, et. Knowledge and barriers towards cervical cancer screaning among young women in Malaysia. Asian pacific J cancer prev, 11, 867-873